أهمية إدراك الرموز الخطية عند الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة و فاعلية ذلك في تنمية مهارة الكتابة

L'importance de déchiffrage graphémiquechez les enfants ayant des besoins spéciaux et son efficacité dans le développement des compétences en écriture

الدكتور: *فني سمير جامعة باجي مختار– عنابة – الجزائر
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا
samirfenni@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020-10-27 تاريخ القبول:2024-09-12 تاريخ النشر: 2025/09/16

ملخص الدراسة:

تناولنا خلال هذه الورقة البحثية دراسة أهمية فك الرموز الخطية عند الطفل الأصم و فاعلية ذلك في تنمية مهارة الكتابة لديه ، و لبلوغ هذا الهدف تم طرح الفرضية العامة القائلة بأن لفك الترميز فاعلية في تنمية مهارة الكتابة عند الطفل الأصم و للتحقق من هذه الفرضية تم اختيارنا لعينة دراسة تتكون من ستة 06 أفراد مقسمة إلى مجموعتين يبلغ عمرها مابين10 و 13 سنة ، متمدرسة في قسم الثالثة ابتدائي : المجموعة الأولى تضم ثلاثة أطفال مستفيدين من الزرع القوقعي و المجموعة الثانية تضم ثلاثة أطفال صم يتراوح الصمم لديهم بين صمم متوسط إلى عميق بعدها قمنا بتطبيق اختبار التنظيم الفضائي ،اختبار التنظيم الزماني ،اختبار الصورة الجسمية واختبار الجانبية واختبار تشخيصي لمادة الكتابة واختبار كتابة ثاني مكمل للاختبار الأول ، ومن خلال تحليل النتائج المسجلة في الاختبارات تم التحقق من فرضيات الدراسة القائلة بان لفك الترميز فاعلية في تنمية مهارة الكتابة عند الطفل الأصم.

الكلمات المفتاحية: الصمم ، فك الترميز، الكتابة

Résumé:

Notre thème d'étude est L'importance de déchiffrage graphémique dans le développement de l'écriture chez l'enfant sourd, et pour atteindre cet objectif nous avons sélectionner un échantillon de 06 enfants scolarisés on a fait passé le test d'orientationspatial ,test d'organisation temporal , schémacorporelle, test delatéralité et deux autres test pour l'étude del'écriture. À travers les résultats obtenus sur l'échantillon d'étude nous avons prouvées l'importance de déchiffrage graphémique dans le développement de l'écriture chez l'enfant sourd.

Mot clés :surdité , déchiffrage graphémique, l'écriture

*فني سمير

1مقدمة:

تعرف الكتابة على انها عملية تسجيل الحروف والكلمات بالتركيز في أن واحد على الشكل والصوت والربط بينها للقيام بالترميز مع مراعاة القواعد النحوية الصرفية والإملائية.[i] و تعتبر الكتابة من أهم وسائل الاتصال التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره والإطلاع على أفكار غيرة ويتطلب تعلم هذه الآلية بلوغ الطفل درجة معينة من النضج العقلي والقدرة على التفكير السليم والتعبير الصحيح وكذا بلوغه درجة من النمو النفس حركي بمختلف مراحله، الذي يعد شرطا ضروريا لتعلم الكتابة.[ii] كما يمكن اعتبار اللغة المكتوبة من بين أهم الوسائل التي تعتمد عليها فئة الصم كبديل للتفاهم والتفاعل مع الآخرين ، نتيجة حرمان هذه الفئة من الاتصال الشفوي لكن لا يمكن تحقيق الكتابة إلا بواسطة ميكانيزمات تعمل بطريقة آلية ،يكتسبها الطفل خلال تعلمه للحركية الخطية وفهمه لقيمتها التعبيرية والتواصلية مع نضج مفاهيم الزمان والمكان والجانبية والصورة الجسمية وهذه المفاهيم تدخل تحت حيز ما يعرف بالمكتسبات الأولية عند الطفل ، و قد أثبتت عدة دراسات أن الطفل الأصم يعاني من صعوبات وضعف في تنمية هذه المكتسبات وينعكس سلبا على التحصيل القرائي والكتابي لديه.[iii] و نظرا لأهمية هذا الاكتساب عند الطفل الأصم ارتأينا دراسة فاعلية التخطيط الصوتي في تنمية عملية التواصل عند الطفل الاصم و عليه جاء طرحنا للتساؤل على النحو التالي :

ـ هل للتخطيط الصوتي فاعلية في تنمية مهارة التواصل عند الطفل الأصم؟

1- الفرضية العامة:

ـ للتخطيط الصوتي فاعلية في تنمية مهارة التواصل عند الطفل الأصم.

2- أهمية الدراسة:

ـ تكمن أهمية هذا البحث في كونه يهتم بأحد الجوانب المهمة من الاكتسابات الاكاديمية للطفل وهي التخطيط الصوتي .

ـ التعرف على الفروقات بين الأطفال الصم و الأطفال المستفيدين من الزرع القوقعي في اكتساب مهارة ا لتخطيط الصوتي

ـ ابراز فاعلية اكتساب مهارة التخطيط الصوتي في تنمية عملية التواصل عند الطفل الأصم.

3-أهداف البحث:

ـ دراسة مهارة التخطيط الصوتي الطفل لأصم.

ـ معرفة دور المكتسبات الأولية في تنمية مهارة التخطيط الصوتي

ـ معرفة فاعلية اكتساب التخطيط الصوتي في تنمية مهارة التواصل الغير لفظي عند الطفل الأصم.

5-تحديد المصطلحات:

أ ـ الصمم:

الصمم هو الفقدان الجزئي أو الكلي لحاسة السمع، وهذا الحرمان يعيق الطفل ويعرقل تعلمه فلا يكتسب اللغة بطريقة عادية كأقرانه من العاديين سمعي[iv]

ب. التخطيط الصوتي :

يقصد به ذلك النشاط المعقد المكتسب بالتعلم الذي تتدخل في تحقيقه عدة وظائف معرفية أخرى على مستوى الدماغ والحركة والمكتسبات التي ستلقاها الطفل في بداية نموه خاصة في النمو النفسي حركي، ويركز في التدريب على الكتابة في المرحلة الابتدائية على ثلاثة أنواع من القدرات: القدرة في الخط، القدرة في الإملاء، القدرة في التعبير الكتابي[v]

د. التنظيم الفضائي :

هو طريقة تكوين فضاء شخصي وكل فرد ينظم الفضاء حسب جسده ،وطريقة تفكيره وهو قدرة الفرد على التوجه والتنظيم ، وكذا نقل وإدراك وفهم الأشياء في المحيط القريب أو البعيد ،وكذلك قدرة الفرد على بناء عالم خيالي أو حقيقي.[vi]

ه. التنظيم الزماني:

هو القدرة على الإدراك والتسوية في مختلف مكونات الزمن مثل التنظيم والتعاقب ،القدرة على التمركز والتوجه في الزمان

،القدرة على التنظيم ،فعبارة الزمن تعتبر مجرد ليس من السهل على الطفل إدراكه.[vii]

و. الصورة الجسمية:

هي الصورة التي يمتلكها كل منا عن جسمه من خلال مختلف أجزائه إلى المكان و الوضعية التي يتخذها في الفضاء المحيط.

ز. الجانبية:

هي سيطرت جانب من الجسم حسيا وحركيا على الجانب الأخر أي تفضيل استعمال الأعضاء الحسية والحركية لجانب واحد.[viii]

6-الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان :تقييم مستوى أداء الطلبة وضعاف السمع مهارات التعبير الكتابي لإبراهيم الزريقات 2007

أجرى الباحث دراسة حول مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الصم باستخدامه لمقياس مهارات التعبير الكتابي من إعداده معتمدا في دراسته على 03 متغيرات هي(الجنس ،اللغة المستخدمة ، سنة التمدرس) وقد تكونت عينة الدراسة من 172 طالب منهم 97 من فئة الذكور و75 من الإناث ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصمم يعانون ضعفا في محتوى التعبير الكتابي واستخدام المفردات والبناء القواعدي للجمل وتقنيات الكتابة ومفردات بسيطة ،وأخطاء صرفية ،صعوبة في ربط الجمل والكلمات ببعضها ، وجمل قصيرة وتكرارات للصياغات والكلمات.[9]

كما أن مهارات التعبير الكتابي إجمالا ضعيفة عند الذكور والإناث ذوي الإعاقة السمعية ولكن التعبير الكتابي عند الذين يستخدمون لغة الإشارة أفضل ممن يتعلمون من خلال الطريقة الكلية ،كما أن الصم وضعاف الصم في الصف السابع

يمتلكون مهارة الكتابة أفضل من التلاميذ في الصفوف الأدنى.[10]

- دراسة بعنوان :أخطاء الكتابة عند الطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة جدة دراسة لمحمد ابة شعيرة 2007

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أخطاء الكتابة التي يقع فيها الطلاب الصم وضعاف السمع وقد صمم الباحث اختبار الكتابة للكشف عنة الأخطاء الكتابية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع حيث اعتمد في دراسته على ثلاثة متغيرات هي (الجنس ،درجة الإعاقة السمعية ونسبة التمدرس) وقد اختار 51 طالب (26 ذكور و25 إناث) وتوزع المشاركون في الدراسة على المراحل التعليمية الثلاث: 11 تلميذ من الابتدائي ،26 متوسط ،17ثانوي) ممن يعانون من مستويات مختلفة من الإعاقة السمعية (19 تلميذ ذو إعاقة سمعية بسيطة ،29 إعاقة سمعية متوسطة 12 إعاقة سمعية شديدة) وبعد تطبيق الاختبار على المشاركين وجمع البيانات أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من الأخطاء الكتابية التي يقع فيها الطلاب الصم وضعاف السمع وتمثلت في (أخطاء في تمييز التنوين ،أخطاء في تمييز المد بأنواع الثلاث ،أخطاء في تركيب الكلمات والجمل ،أخطاء في تمييز (ال)الشمسية و(ال) القمرية ....) وأن هناك فروق في مهارات الكتابة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة السمعية ،كما أشارت الدراسة الى أنه لا يوجد فروق في مهارات الكتابة تبعا لمتغير الجنس[11]

7. المنهج المتبع في الدراسة:

ب - لمنهج المقارن:

هو طريقة أو أسلوب يعتمد على تحديد أوجه التشابه و الاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر ويعتمد هذا المنهج على منهج

دراسة الحالة في البحث متله مثل المنهج الوصفي.

8.حدود الدراسة:

ـ لإجراء هذه الدراسة اخترنا مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ـ البوني ـ لولاية عنابة .

9.عينة الدراسة و خصائصها:

تتكون عينة البحث من 6حالات مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المتمثلة في: السن، المستوى الدراسي، كما هو مبين كالآتي: السن: من 10 إلى 13 سنة. و المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

10.الأدوات المستخدمة :

أ.اختبارات الكتابة:

لقد اعتمدنا على اختبارين من الكتابة يحتويان على بنود كل اختبار يكمل الأخر ،الأول هو اختبار معد من طرف نخبة من معلمي ذوي صعوبات التعلم على رأسهم "أ.احمد بن عبد الله الوهيبي وآخرون والتاني هو اختبار الكتابة للباحثة صليحة بوزيد.

تقديم الاختبار:

هو عبارة عن اختبار تشخيصي للقراءة و الكتابة مصاغ بأسلوب حسن في متناول المستوى الدراسي ،يهدف الى تشخيص صعوبات القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول والكشف عن الأخطاء والصعوبات الكتابية التي يقع فيه التلاميذ وهذا الاختبار معد من طرف نخبة من معلمي ذوي صعوبات التعلم و على رأسهم احمد بن عبد الله الوهيبي ،زامل بن تابت العربني ،عبد العزيز بن محمد الزامل...وآخرون.أعدت هذه النسخة في ادارة التربية و التعليم بمحافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية ،الطبعة الثالثة 1427 -1428 هـ يحتوي هذا الاختبار على عدة مهارات أساسية للقراءة و الكتابة تستخدم لتشخيص الصعوبات الكتابية أو القرائية حيث قمنا بأخذ البنود الخاصة بتشكيل الكتابة نظرا لأنه يخدم موضوع الدراسة.ومن اجل نتائج موضوعية قررنا استعمال اختبار كتابة ثاني مكمل للاختبار الأول ويقيس هذا الاختبار كلا من مهارة الخط والإملاء لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي وهو يحتوي على ثلاثة نصوص تتميز بالبساطة والسهولة والوضوح حيث أن كل نص موجه إلى مستوى معين ، فالنص الأول موجه إلى تلاميذ السنة ألأولى والنص الثاني موجه لتلاميذ السنة الثانية، أما الثالث والأخير فهو موجه لتلاميذ السنة الثالثة، حيث استعملت الباحثة مهمتي النقل المباشر والإملاء لقياس الكتابة، و انطلاقا من الدراسات السابقة المتمثلة في أعمال الباحثة AJURIAGUERRA (1979) ودراسة PEUGOT (1979) صممت بنود اختبارها.

طريقة تطبيق الاختبار:

لقد قمنا بتطبيق اختبار الكتابة وفق الشروط التالية:

التعليمة:

" إن ما سنقوم به اليوم ليس اختبار بل هو نشاط نريد من خلاله التعرف على كتابتكم، اكتبوا أحسن ما عندكم ".

الوسائل المستعملة:

ـ أوراق بيضاء.

- أوراق تحتوي على نص الاختبار.

- أقلام جافة زرقاء.

طريقة التطبيق:

لقد قمنا بتطبيق النص الثاني الذي يناسب تلاميذ السنة الثانية والتي تمثل عينة بحثنا، وقد تم هذا التطبيق جماعيا داخل قسم الدراسة دون أي تغيير في نظامه وبحضور المعلمة، كما يجدر بنا أن نشير أنه في التحليل النهائي اقتصر الأمر على نصوص النقل المباشر دون نصوص الإملاء وذلك بسبب الصمم الذي يعاني منه الأطفال والذي سيغير من المتغيرات المتحكمة في إجراء الاختبار، إذن فقد اعتمدنا فقط على مهمة النقل حيث قمنا بمساعدة المعلمة على توزيع الأوراق البيضاء والأدوات التي يحتاج إليها التلاميذ، حيث حرصت على أن يكتب كل تلميذ اسمه على الورقة لكي يبدأ في نقل النص.

التصحيح والتنقيط:

يتم التصحيح والتنقيط وفق 25 معيار فرعي، تخص الإحدى عشر معيار الأولى للشكل العام للنص وتنظيمه على الورقة، وتخص المعايير المتبقية (من 12 إلى 25) لحصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف المكونة للنصوص.

يقيم كل مقياس فرعي اعتمادا على ثلاث حالات وهي:

الحالة –أ-: وتعطى لها درجة (0) وتعبر عن كتابة ذات نوعية جيدة وعدم وجود تشوهات.

الحالة –ب-: وتعطى لها درجة (1) وتعبر عن كتابة متوسطة ووجود تشوهات بسيطة.

الحالة –ج-: وتعطى لها درجة (2) وتدل على كتابة ذات نوعية سيئة جدا ووجود تشوهات في أشكال الحروف.

وتكون أدنى درجة كلية للمقياس هي (0) و أقصى درجة هي (50) وتشير هذه الدرجة الأخيرة إلى كتابة ذات نوعية سيئة جدا، وتحتوي على تشوهات كبيرة مما يدل على صعوبات هامة في اكتساب مهارة الكتابة، لذلك فكلما كانت الدرجات الكلية في المقياس مرتفعة كلما دلت على وجود صعوبات كبيرة في الكتابة لدى الطفل، وكلما كانت الدرجات الكلية منخفضة كلما دل ذلك على اكتساب جيد لمهارة الكتابة.

ب- اختبار التنظيم الفضائي:

لقد طبقنا بنودا من اختبار التوجه والحكم واللغة Test d'orientation, de jugement et de langage (OJL)وهو من وضع "Borel Maisonny"حيث يحتوي على اختبارات يمكن تطبيقها على الأطفال انطلاقا من 5 سنوات ونصف، وكذلك أطفال تتراوح أعمارهم من 8 إلى 9 سنوات لا يعانون من أي اضطراب، كما يمكن أن يطبق على أطفال أعمارهم تتراوح مابين 10 و12 سنة وحتى 14 سنة لكن يعانون من نقص في ميادين أخرى.

يحتوي هذا الاختبار على قسمين: *قسم لغوي.

قسم غير لغوي (يناسب عينة بحثنا)

إذن سنقدم هنا الاختبارات غير اللغوية التي قمنا بتطبيقها على الأطفال الصم كالآتي:

❖ وضعية الجسم في الفضاء: Position du corps dans l'espace

يتضمن هذا الاختبار إعادة إنتاج حركات للوضعيات (1)، (2)، (3) و(4) لأشخاص متجهين إلى الفاحص بظهورهم.

طريقة التطبيق:

نطلب من الطفل أن يقف أمامنا (ملتفا إلى الوراء) وهو مغمض العينين (لا يجب ترك الصورة أمام عينيه)، نقوم بتطبيق الوضعية (1) عليه بدقة شديدة دون تقديم أي شرح لفظي، مع تركه في هذه الوضعية لمدة ثانية أو ثانيتين ليحتفظ بها جيدا في ذهنه، بعد ذلك نطلب منه أن يفتح عينيه ويرتاح قليلا، ثم نطلب منه أن يعيد إنتاج الحركة التي طبقت عليه من قبل مع إبقاء عينيه مغمضتين، ونفس الشيء بالنسبة للوضعيات الثلاثة المتبقية.

طريقة التنقيط: يكون التنقيط بحسب مقدرة الطفل على إعادة إنتاج الحركات على النحو الآتي:

هيئة صحيحة (+)يمنح2نقاط

هيئة قريبة (±)يمنح1 نقطة

هيئة خاطئة (-) يمنح 0 نقطة

وتجمع العلامات المتحصل عليها ضمن جدول على الشكل الموالي:

هيئة الأطراف																							
وضعية الذراعين												وضعية اليدين											
1			2			3			4			1			2			3			4		
+	±	-	+	±	-	+	±	-	+	±	-	+	±	-	+	±	-	+	±	-	+	±	-
2	1	0	2	1	0	2	1	0	2	1	0	2	1	0	2	1	0	2	1	0	2	1	0

طريقة تنقيط اختبار وضعية الجسم في الفضاء

❖ تقليد الوضعية:

يتضمن هذا الاختبار الجزئي اتخاذ وضعية الشخص الموجود في الصورة المقدمة للطفل.

نضع الصورة أمام الطفل ونطلب منه إعادة الوضعية التي يكون عليها الولد في الصورة.

إذا كان الطفل يعاني من اضطراب في التوازن فإنه يمكننا مساعدته وذلك بإمساكه من تحت ذراعيه أو بتركه يستند إلى الحائط حتى يتمكن من تنفيذ الوضعية.

طريقة التنقيط:

يكون بحسب مقدرة الطفل على تقليد الوضعية المبينة في الصورة، وتوضع العلامة المتحصل عليها في الجدول التالي:

تقليد صحيح	تقليد شبه صحيح	تقليد خاطئ
2	1	0

ج .اختبار التوجه الزماني:

تقديم الإختبار:

أخذ هذا الاختبار من كتاب Le développement du langage ويتضمن:

❖ القصة المتسلسلة:

و هي مجموعة من الصور تمثل قصة معينة

التعليمة:

نقدم للطفل صورا لقصة معينة لكنها تكون غير مرتبة ونقول له: " هذه الصور تحكي لنا قصة معينة، ضعها أمامك مرتبة لنرى هذه القصة".

طريقة التنقيط:

تعطى 1 نقطة للإجابة الصحيحة و 0 للإجابة الخاطئة .

د ـ اختبار التخطيط الجسدي :

اختبار التخطيط الجسدي ل (دورات هملجاك ، ستامباك ،بارجار) يهدف الى قياس مستوى معرفة الفرد للعلاقات أو الروابط الموجودة بين مختلف اجزاء الجسم أو الوجه ،انطلاقا من قطع منفصلة عن بعضها البعض و بالتالي يدرس هذا الرائز مدى معرفة الطفل لبنية جسمه ،يطبق الاختبار على الأطفال ذوي الاضطرابات التالية: عسر الكتابة ،عسر الحساب ،تأخر حركي ،اضطرابات في الجانبية ،وتأخر عقلي واضطرابات نفسية.

طريقة تنقيط الاختبار:

تمنح درجة (0) في حالة اجابة خاطئة

تمنح درجة(1) في حالة اجابة صحيحة

هـ ـ اختبار هاريس للجانبية:

هو اختبار يحتوي على مجموعة من الاختبارات الفرعية التي تقيس الجانبية لدى الطفل ويطبق عادة على الأطفال ذوي صعوبات العصبية واللغوية كصعوبة و الكتابة و القراءة وتتمتل الاختبارات الفرعية في:

ـ التمييز بين اليمين واليسار

ـ اختبار الجانبية اليدوية

ـ اختبار سيطرت العين

ـ اختبار سيطرت القدم

يتكون اختبار هاريس من مجموعة من الادوات المهمة وهي:

ـ ورقة التدوين الخاصة بالاختبار

ـ قطعة ورق كارطون يتوسطها تقب

ـ منظار

ـ كرة

11 - تقديم النتائج و تحليلها :

النتائج العامة للحالة الأولى:

الاختبارات	نسبة النجاح
اختبار التنظيم الفضائي	%88.88
اختبار التنظيم الزماني	%100
اختبار الجانبية	%100
اختبار الصورة الجسمية	%89.65
اختبار الكتابة1	%94.73
اختبار الكتابة2	%14
المجموع	81.21

جدول1:النتائج العامة للحالة الأولى

النتائج العامة للحالة الثانية:

الاختبارات	نسبة النجاح
اختبار التنظيم الفضائي	%83.33
اختبار التنظيم الزماني	%60
اختبار الجانبية	%100
اختبار الصورة الجسمية	%82.75
اختبار الكتابة1	%89.47
اختبار الكتابة2	%16
المجموع	%71.92

جدول2: النتائج العامة للحالة الثانية

النتائج العامة للحالة الثالثة:

الاختبارات	نسبة النجاح
اختبار التنظيم الفضائي	%100
اختبار التنظيم الزماني	%100
اختبار الجانبية	%100
اختبار الصورة الجسمية	%96.55
اختبار الكتابة1	%94.73
اختبار الكتابة2	%12

المجموع	%83.88

جدول3: النتائج العامة للحالة الثالثة

نتائج العامة للحالة الرابعة:

الاختبارات	نسبة النجاح
اختبار التنظيم الفضائي	%61.11
اختبار التنظيم الزماني	%60
اختبار الجانبية	%100
اختبار الصورة الجسمية	%86.20
اختبار الكتابة1	%85.52
اختبار الكتابة2	%18
المجموع	%68.47

جدول4: النتائج الكلية الحالة الأولى

النتائج العامة للحالة الخامسة:

الاختبارات	نسبة النجاح
اختبار التنظيم الفضائي	%83.33
اختبار التنظيم الزماني	%100
اختبار الجانبية	%100
اختبار الصورة الجسمية	%86.20
اختبار الكتابة1	%85.52
اختبار الكتابة2	%20
المجموع	%79.17

جدول5: النتائج العامة للحالة الثانية

النتائج العامة للحالة السادسة:

الاختبارات	نسبة النجاح
اختبار التنظيم الفضائي	%77.77
اختبار التنظيم الزماني	%80
اختبار الجانبية	%100

اختبار الصورة الجسمية	%96.55
اختبار الكتابة1	%92.10
اختبار الكتابة2	%8
المجموع	%75.73

جدول6: النتائج العامة للحالة الثالثة

التحليل الكيفي للنتائج:

❖ التحايل الكيفي لنتائج الحالة الأولى:

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الفضائي:

من خلال النتائج المتحصل عليها فان الحالة تمكنت من إنتاج صحيح لوضعية الذراعين في الحالات الأربعة ، و إنتاج شبه صحيح في الوضعيتين الأولى والثانية لليدين حيث قامت بها بعكس اتجاه اليدين،كما تمكنت من إنتاج صحيح الوضعيتين الثالثة والرابعة لليدين استطاعت من تقليد الوضعية وذلك بعد محاولة خاطئة.

ـ التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الزماني:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من ترتيب جميع أحداث القصة ترتيبا صحيحا وذلك حتى باستغراقها وقت طويل نوعا ما.

ـ التحليل الكيفي لاختبار الجانبية :

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة يمينية وتتمكن من التفريق جيدا ما بين الجهة اليسرى و اليمنى ودلك توصلنا له من خلال ملاحظاتنا وتواصلنا مع الحالة حيث أننا قبل تمرير الاختبار قمنا بإعطاء أوامر لها شرط تنفيذها بأحد اليدين .

. التحليل الكيفي لاختبار الصورة الجسمية:

تبين لنا من خلال النتائج أن الحالة لم تنجح في انجاز جميع البنود ،ففي بند الجسم المقابل والوجه المقابل لم تتحصل على العلامة الكاملة وذلك راجع لسرعة الحالة الشديدة في حين تحصلت على العلامة الكاملة في بندي الوجه الجانبي والجسم الجانبي.

. التحليل الكيفي لاختبار الكتابة:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان الحالة تمكنت من إنتاج جميع بنود الاختبار بنجاح وهذا راجع الى الصورة الذهنية التي تمتلكها الحالة والتي تسهل عليها استرجاع للحروف كما ان اكتسابها للتنظيم المكاني الفضائي جعل الحالة تتمكن من تذكر الحروف وعدم الخلط بين الحروف المتشابهة أما فيما يخص وجود تشوهات في بعض الحروف المنعزلة (ع وغ) وتشوه في حرفي (ج وخ) في آخر الكلمة فهذا راجع الى عدم تمكن الحالة من استرجاع الصورة الذهنية للحروف و خاصة الأصوات الخلفية التي يصعب اكتسابها ،كما

ان الحالة لم تتمكن من الإجابة على بند التمييز بين (ال) الشمسية و(ال) قمرية وهذا راجع الى عدم تمكن الحالة من فهم البند الذي يحتاج الى سمع ونطق جيدين.

.التحليل الكيفي لاختبار الكتابة المكمل:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الحالة تمكنت من كتابة النص بطريقة نوعا ما جيدة وظهور مشكلات كتابية المتمثلة في نوعية الكتابة ،الهوامش ، تشوه في بعض الحروف (ر،ز، س ،ش ،ع ،غ) وتشوه في وضع النقاط.

❖ التحايل الكيفي لنتائج الحالة الثانية:

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الفضائي:

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها وبالاستناد على الجدول رقم (08) أن الحالة تمكنت من إنتاج صحيح لوضعيات الجسم في الفضاء في جميع الحالات ماعدا الوضعية رقم 3 للذراعين و الوضعية 4 لليدين حيث أنجزتها انجازا شبه صحيح بعد محاولات خاطئة ،كما تمكنت من تقليدا شبه صحيحا لبند تقليد الوضعية.

.التحليل الكيفي للتنظيم الزماني:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة لم تتمكن من ترتيب جميع أحداث القصة ترتيبا صحيحا فقد تمكنت من ترتيب الصور الثلاثة الأولى في حين أخفقت في ترتيب الصورتين رقم 4 ورقم 5.

التحليل الكيفي لاختبار الجانبية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة قد قامت بجميع المهام باستعمال اليد اليمنى ومن خلال الملاحظات نستنتج أن الحالة لا تعاني من مشاكل في الجانبية.

.التحليل الكيفي لاختبار الصورة الجسمية:

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن الحالة قد تمكنت من انجاز بند الجسم الجانبي انجازا صحيحا وتحصلت على العلامة الكاملة في حين لم تتمكن من أخد العلامة الكاملة في بند الجسم المقابل وبند الوجه المقابل والوجه الجانبي وذلك لسرعة الحالة.

التحليل الكيفي لنتائج اختبار الكتابة:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان الحالة تمكنت من إنتاج معظم بنود الاختبار إنتاجا صحيحا وهذا راجع الى دقة الحالة في القواعد الإملائية وربط المعاني بالكلمات للتعرف عليها وتطور مهارة الفهم والاستيعاب لديها ،وقد كان هناك بعض الخلط في الحروف سواء منعزلة أو في موضعها في الجملة حيت أن الحالة كتبت ("ر" كحرف "د" وحرف "ز" كحرف "ذ") وذلك راجع إلى عدم قدرة الحالة على إدراك جميع الحروف واسترجاعها خاصة كما لم تتمكن من انجاز بند التمييز بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية الذي يحتاج إلى درجة عالية من السمع والنطق والتمييز.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة المكمل:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من كتابة النص كتابة جيدة وهذا راجع إلى تطور التآزر البصري الحركي ،وقد ظهرت بعض الأخطاء والمتمثلة في عدم كتابة علامات الوقف ،تشوه بعض الحروف وعدم وضع النقاط ويرجع هذا إلى عدم تمكن الحالة من إدراك جميع الحروف وتمييزها خاصة المتشابهة منها كتابيا أو نطقيا.

❖ التحايل الكيفي لنتائج الحالة الثالثة:

التحليل الكيفي لنتائج اختبار التنظيم الفضائي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من إنتاج الوضعيات الأربعة بنجاح ،كما تمكنت من تقليد الوضعية تقليدا صحيحا.

التحليل الكيفي لنتائج اختبار التنظيم الزماني:

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن الحالة تمكنت من ترتيب أحداث القصة كاملة ترتيبا صحيحا وذلك بعض محاولة خاطئة واستدركت الحالة الخطأ بعد إعادتنا لها للتعليمة.

التحليل الكيفي لاختبار الجانبية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة قد قامت بجميع المهام باليد اليسرى ومن خلال الملاحظات يمكن القول أن الحالة لا تعاني من مشاكل في الجانبية.

التحليل الكيفي لاختبار الصورة الجسمية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج آن الحالة قد تمكنت من انجاز معظم بنود الاختبار بنجاح ،وظهور خطأ واحد في بند الجسم المقابل والذي لم تتحصل فيه على العلامة الكاملة نتيجة لسرعة الحالة وعدم انتباهها الجيد.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان الحالة قد معظم البنود بنجاح ،وقد كان هناك تشوه في حرفي (غ و ع) منعزلين و حرفي (خ و ج) في وسط واخر الكلمة وهذا راجع الى سرعة الحالة الشديدة في انجاز الاختبار حيث استغرقت وقت قصير نوعا ما ،وتبعا لأقوال الأم ان الحالة تحب الكتابة والرسم وهما من أهم اشغالها في المنزل كما انها تتمتع بقوة جيدة في التمييز بين الحروف المتشابهة في الصوت والكتابة .

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة المكمل:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من كتابة النص في وقت جيد نسبيا وهذا راجع الى تطور التآزر البصري الحركي للحالة والتعرف على الكلمات وقوة الاستيعاب ،وقد ظهرت بعض التشوهات المتمثلة في ترتيب و اتجاه السطور ،نوع الكتابة و الضغط ،تشوه بعض الحروف وهذا راجع الى سرعة الحالة.

❖ التحايل الكيفي لنتائج الحالة الر ابعة:

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الفضائي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من انجاز صحيح الوضعية الثانية للذراعين في حين قامت بإنجاز الوضعيات الثلاثة الباقية انجازا شبه صحيح كما تمكنت من انجاز وضعية 1 لليدين انجازا صحيحا ، وقد أنجزت باقي الوضعيات انجازا شبه صحيح وقد تمكنت الحالة من تقليد الوضعية الأخيرة تقليدا شبه صحيح وذلك بعد عدة محاولات خاطئة.

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الزماني:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج تبين لنا أن الحالة لم تتمكن من ترتيب جميع الصور القصة ترتيبا صحيحا مع العلم أن الحالة تمكنت من ترتيب الصور الثلاثة الأولى ترتيبا صحيحا و لم تتمكن من إتمام ترتيب الصورتين الأخيرتين.

التحليل الكيفي لاختبار الجانبية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة قامت بجميع الأعمال باليد اليمنى ومن خلال الملاحظات و النتائج نستنتج أن الحالة ليس لها مشاكل على مستوى الجانبية.

التحليل الكيفي لاختبار الصورة الجسمية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من انجاز بنود الاختبار (الجسم الجانبي و الوجه الجانبي) انجازا صحيحا ،وكما تمكنت من انجاز معظم بنود اختبار الجسم المقابل و الوجه المقابل انجازا صحيحا.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة:

تبين النتائج المتحصل عليها أن الحالة تمكنت من انجاز معظم بنود الاختبار هذا راجع إلى وتحكم الحالة بالقاعدة الإملائية ونمو التآزر البصري الحركي وإدراك الحالة الجيد للعلاقات المكانية والربط بين الحروف ماعدا نسيان بعضها و المتمثلة في (ق ي ص ض) ،وهذا راجع إلى ضعف التمثيل الذهني لهذه الحروف و وجود حروف مشابهة لها سواء في الشكل أو في النطق وبالتالي قد يؤثر على قدرة الحالة في إدراك الحروف واسترجاعها ولم تتمكن الحالة من التمييز بين (ال)شمسية و(ال) قمرية و كتابة التنوين لتأثر هذين البند بالسمع والنطق والتمييز الجيد حيث أن الحالة تعاني من صمم عميق.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة المكمل:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من كتابة النص بطريقة جيدة نوعا ما وفي وقت مقبول ،مع ظهور بعض الأخطاء الطفيفة المتمثلة في الفراغات بين الكلمات والسطور وعلامات الوقف وتشوه بعض الحروف والنقاط.

- ❖ التحايل الكيفي لنتائج الحالة الخامسة:

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الفضائي:

من خلال النتائج نستنتج أن الحالة قد تمكنت من إنتاج صحيح لمعظم وضعيات الجسم ماعدا في الوضعية الأولى للذراعين والوضعية الأولى والثالثة لليدين الذي أنجزتهما انجازا شبه صحيح بعد محاولة معكوسة ، وتمكنت من تقليد الوضعية تقليدا شبه صحيح .

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الزماني:

من خلال النتائج المسجلة نستنتج أن الحالة قد تمكنت من ترتيب أحداث القصة ترتيبا صحيحا رغم استغر اقها وقت طويل لتحقيق ذلك.

التحليل الكيفي لاختبار الجانبية:

تبين لنا النتائج المتحصل عليها أن الحالة قامت بجميع المهام باليد اليمنى.

التحليل الكيفي لاختبار التخطيط الجسدي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من انجاز بنود الجسم الجانبي والجسم المقابل انجازا صحيحا ،ولم تتمكم من انجاز بندي الجسم الجانبي والوجه الجانبي.

التحليل الكيفي لنتائج اختبار الكتابة:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من انجاز معظم بنود الاختبار ماعدا نسيان بعض الحروف (ك ،ل،ص ،ض) وهذا راجع إلى ضعف التمثيل الذهني لهذه الحروف وتأثر خاصية التمييز السمعي عند الحالة لإصابتها بصمم متوسط وعدم استخدامها لمعين سمعي و أيضا تشابه هذه الحروف مع أخرى كتابيا يجعل الحالة غير قادرة على استرجاعها جميعها ، وعدم تحكم الحالة في القاعدة الإملائية عند كتابة الألف في كلمة (ثأر) كما أن الحالة لم تتمكن من التمييز بين (ال)شمسية و(ال) قمرية لعدم قدرتها على السمع و التمييز الجيدين.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة المكمل:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من كتابة النص بطريقة جيدة نوعا ما في وقت سريع مع بعض الأخطاء الكتابية كالربط و علامات الوقف وتشوه الحروف و النقاط.

❖ التحايل الكيفي لنتائج الحالة السادسة:

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الفضائي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة نجحت في انجاز صحيح للوضعيتين 2 و4 و انجاز شبه صحيح للوضعيتين 1و3 في اختبار وضعية الجسم في ما يخص الذراعين أما بخصوص اليدين فقد أنجزت جميع الوضعيات صحيحة ماعدا الوضعية 4 و قد تمكنت من تقليد الوضعية تقليدا شبه صحيح مع العلم أن الحالة قد قامت بعدة محاولات منها الخاطئة ومنها المعكوسة لحصول على هذه النتائج.

التحليل الكيفي لاختبار التنظيم الزماني:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة قد نجحت في ترتيب الصور الأربعة الأولى لأحداث القصة ترتيبا صحيحا ولم تتم ترتيب الصورة الأخيرة و قد استغرقت الحالة وقت أطول نوعا ما في انجاز الاختبار.

التحليل الكيفي لاختبار الجانبية:

من خلال النتائج المتحصل نستنتج أن الحالة قد قامت بجميع المهام المطلوبة باليد اليسرى ومن خلال الملاحظات لا تعاني من مشاكل في الجانبية.

التحليل الكيفي لاختبار الصورة الجسمية:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من إنتاج معظم بنود الاختبار بنجاح ما عدا بند الوجه الجانبي وذلك بسبب سرعة الحالة.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من انجاز معظم بنود الاختبار بطريقة صحيحة مع وجود أخطاء في كتابة الحروف كحرف (ك) في أول ووسط الكلمة وذلك لضعف التمثيل الذهني للحرف في تلك المواضع وأخطاء في تركيب الكلمات راجع إلى عدم التعرف على الكلمات ومعانيها وعدم مقدرة الحالة على التمييز بين (ال) شمسية و (ال) قمرية وهذا راجع إلى ضعف قدرتها على التمييز الجيد لإصابة الحالة بصمم متوسط.

التحليل الكيفي لاختبار الكتابة المكمل :

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تمكنت من كتابة النص كتابة جيدة نوعا ما مع وجود بعض المشاكل في ضغط الكتابة وعلامات الوقف.

.التحليل الكيفي للنتائج العامة:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (7) نستنتج أن نتائج المجموعة الأولى أفضل من نتائج المجموعة الثانية ، وقد سجلت هذه الأخيرة سجلت نتائج متساوية في اختبار الجانبية في حين سجلت المجموعة الأولى نتائج أعلى في اختبار التنظيم الفضائي والتنظيم الزماني و الصورة الجسمية ، واختباري الكتابة رغم ظهور أخطاء الناجمة عن تشابه الحروف كتابيا أو نطقيا إلا أن الحالات قد تمكنت من الحصول على نتائج جيدة وهذا راجع إلى تطور قدرة التمييز والسمع ،وربط الكلمات بمعانيها والتحكم بالقواعد الإملائية الذي يعود الفضل إلى ذلك لجهاز الزرع القوقعي ودور الأولياء مع الطفل والمتابعة الأرطوفونية المنتظمة ،أما بالنسبة لنقاط المجموعة الثانية التي كانت مقبولة لكن أدنى من نقاط المجموعة الأولى ، وهذا راجع إلى عدم التمييز الجيد للأصوات وضعف التمثيل الذهني للحروف وضعف الاسترجاع وهدا راجع إلى نقص حاسة السمع وخاصة وان حالات المجموعة لا تستخدم معين سمعي في معظم الأوقات.

12.الاستنتاج العام:

بالرجوع الى النتائج المتحصل عليها في اختبارات الدراسة نستنتج ان للمكتسبات الأولية المتمثلة في التنظيم الفضائي والتنظيم الزماني والجانبية والتخطيط الجسدي دور هام في اكتساب التخطيط الصوتي لدى الطفل الأصم و فاعلية ذلك في تنمية التواصل الغير لفظي لديه ،و بذلك نكون قد اجبنا على التساؤل المطروح بقبول الفرضية العامة القائلة بأن للتخطيط الصوتي فاعلية في تنمية مهارة التواصل عند الطفل ،حيث تحصل كل افراد العينة على نتائج مدعمة لفرضية الدراسة و عليه يمكن القول ان التخطيط الصوتي هو نشاط يخضع لشروط دقيقة ، و اعتمادنا على اختبارات المكتسبات الأولية (التنظيم الفضائي ،التنظيم الزماني ،الجانبية ،الصورة الجسمية) واختبارين للكتابة من اجل إبراز العلاقة الوطيدة بين اكتساب هذه المفاهيم وتنمية التخطيط الصوتي و فاعلية ذلك في تحقيق عملية التواصل.

قائمة المراجع:

1- رشدي احمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام ،نظريات وتجارب ، دار امون للطباعة ،القاهرة ،ط1 ،2000 .

2. محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. دط، أمون للطباعة، القاهرة ،1998 .

ـ أحمد نبوي عبده عيسى ، زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم1998 . 3

4. عصام حمدي الصفدي ، الإعاقة السمعية ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ،ط1، 2007.

ـ نايف سليمان و آخرون ،أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة.دار الصفاء، عمان ، ط1. 5

ـ جان بياجي، ترجمة يولاند ،سيكولوجية الذكاء ،منشورات غويدات ، بيروت ،ط3 ،1983. 6

7_HABIB M, et SERRATRICE G, L'écriture et le cerveaumécanismes neuropsychologiques), édition Masson. Paris. 1993.

8-Laurrendeau M Pinard A, Les première notionsspatiales chez l'enfant – examen des hypothèses de Piaget , Delachaux et Nestlé,1986.

9. جمال الخطيب، الإعاقة السمعية ، الجامعة الأردنية ، قسم الإرشاد والتربية الخاصة ، الأردن، ط1، 2005.

10. بوطيبة ابتسام ،تحليل وظيفة المفكرة البصرية الفضائية وعلاقتها بصعوبات التعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المعرفي ،جامعة الجزائر ،2008-2009.

11 ـ محمد فتحي عبد الواحد ،الإعاقة السمعية وبرنامج التأهيل ،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ،ط1 ،2001.

---

[i] رشدي احمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام ،نظريات وتجارب ، دار امون للطباعة ،القاهرة،ط1 ،2000 ، ص165

[ii] محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. دط، أمون للطباعة، القاهرة ،1998 ،ص12.

[iii] أحمد نبوي عبده عيسى ، زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم ، ص207

[iv] عصام حمدي الصفدي ، الإعاقة السمعية ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ،ط1، 2007، ص227 .

[v]نايف سليمان و آخرون ،أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة.دار الصفاء، عمان ، ط1، ص144 ص145

[vi]جان بياجي، ترجمة يولاند ،سيكولوجية الذكاء ،منشورات غويدات ، بيروت ،ط3 ،1983 ص110.

[4]HABIB M, et SERRATRICE G, L'écriture et le cerveaumécanismes neuropsychologiques), édition Masson. Paris. 1993, p118.

[viii]Laurrendeau M ,Pinard A, Les première notionsspatiales chez l'enfant – examen des hypothèses de Piaget , Delachaux et Nestlé,1986, p145.

[9]جمال الخطيب، الإعاقة السمعية ، الجامعة الأردنية ، قسم الإرشاد والتربية الخاصة ، الأردن، ط1، 2005، ص142.

[10]بوطيبة ابتسام ،تحليل وظيفة المفكرة البصرية الفضائية وعلاقتها بصعوبات التعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المعرفي ،جامعة الجزائر ،2008 2009 ص 137.

[11]محمد فتحي عبد الواحد ،الإعاقة السمعية وبرنامج التأهيل ،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ،ط1 ،2001 ص.